

الاحتلال يصعد في الخليل: هدم المنازل والمعازع واقتاحمات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين



الاثنين 9 فبراير 2026 م

تشهد محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة موجة تصعيد ميداني متزايدة، مع استمرار عمليات الهدم والاقتاحمات العسكرية والاعتقالات، إلى جانب اعتداءات متكررة من المستوطنين طالت المدنيين وممتلكاتهم والأراضي الزراعية، في مشهد يعكس اتساع دائرة التوتر واتخاذ إجراءات ميدانية تؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية للسكان الفلسطينيين.

إخطارات هدم تطال منازل ومقر مجلس قروي

أخطرت سلطات الاحتلال بهدم عدد من المنازل والمنشآت المدنية في قرية بيرين جنوب شرق الخليل، بينما مقر المجلس القروي، ما أثار مخاوف من تداعيات إنسانية وإدارية على سكان المنطقة.

وبحسب رئيس مجلس قروي بيرين فريد برakan، فقد تسلم الأهالي إخطارات بهدم أربعة منازل ومنشآت زراعية وسكنية تعود لمواطني من عائلات برakan والعزامة والفقير، إلى جانب مقر المجلس القروي، مع تحديد مهلة زمنية قصيرة لتنفيذ الهدم.

وتأتي هذه الإخطارات في سياق تصاعد عمليات الهدم في الضفة الغربية، إذ تشير معطيات رسمية فلسطينية إلى تنفيذ مئات عمليات الهدم منذ بداية العام الجاري، طالت مئات المنازل والمنشآت، مع تركز واضح في محافظة الخليل وحيطها.

هدم وتشريد في بيت عوا

في بلدة بيت عوا غرب الخليل، شرعت جرافات الاحتلال بهدم منزل مكون من طابقين بعد تطويق المنطقة ومنع الأهالي من الاقتراب وأدى الهدم إلى تشريد عائلة كاملة كانت تقطن المنزل، في ظل استمرار سياسة هدم المنازل بذرية البناء دون ترخيص، وهي ذريعة تقول مؤسسات حقوقية إنها تستخدم على نطاق واسع في ظل صعوبة حصول الفلسطينيين على تراخيص بناء.

وتشهد مناطق مختلفة من الخليل زيادة ملحوظة في عمليات الهدم والإخطارات، ما يفاقم المخاوف من موجات تهجير قسري وتآثيرات إنسانية متزايدة على السكان.

اقتاحمات واعتقالات واسعة

ميدانياً، شنت قوات الاحتلال حملة اقتاحمات في مدينة الخليل وبلداتها، تخللتها مداهمات ليلية واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين، بينما هم محرون ونشطاء محليون.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات الآليات العسكرية اقتحمت أحياء متعددة، وفتحت المنازل وعبثت بمحتوياتها قبل اعتقال عدد من الشبان ونقلهم إلى جهات غير معلومة.

كما اقتحمت القوات بلدات سعير وبيت أمر ودورا، حيث أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب بشظايا رصاص حي وإصابة آخرين بحالات اختناق، إضافة إلى إغلاق محال تجارية واحتجاز مواطنين لفترات مؤقتة.

ويؤكّد سكان محليون أن الاقتاحامات بات شبه يومية في بعض المناطق، وتؤدي إلى تعطيل الحياة الاقتصادية والتعليمية وتقيد حركة السكان

اعتداءات المستوطنين تصاعد

بالتوازي مع العمليات العسكرية، تصاعدت اعتداءات المستوطنين في مناطق شرق وجنوب الخليل، خاصة في مسافر يطا وسعير، حيث سجلت حوادث اعتداء على مزارعين ورعاة وممتلكات زراعية

ففي مسافربني نعيم شرق الخليل، أصيب مسن كفيف بعد تعرضه للضرب بالعصي من قبل مجموعة من المستوطنات أثناء وجوده في أرضه الزراعية ونقل المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، وسط تحذيرات من تكرار الاعتداءات في المنطقة

كما أطلق مستوطنون مواشיהם في أراضٍ زراعية شرق سعير، ما أدى إلى إتلاف أشجار الزيتون والمحاصيل، فيما أفادت تقارير محلية بدمير عشرات أشجار الزيتون جنوب الخليل ورش حقول زراعية بمواد كيماوية في مسافر يطا، ما تسبب بخسائر مادية كبيرة للمزارعين وتهديد الثروة الديوانية

خسائر زراعية وقيود على المزارعين

تشير تقديرات رسمية إلى أن الاعتداءات الأخيرة على القطاع الزراعي في الخليل ألحقت خسائر بمئات الآف الدولارات خلال فترة وجيزة، مع تركز الضرر في مناطق مسافر يطا التي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة والرعي

كما منع مزارعون في مناطق متفرقة من الوصول إلى أراضيهم أو رعي مواشיהם، في ظل انتشار بؤر استيطانية رعوية واعتداءات متكررة، وسط اتهامات لجيش الاحتلال بعدم التدخل أو بتأمين الحماية للمستوطنين خلال تنفيذ الهجمات

أرقام تعكس حجم التعصب

ووفق تقارير فلسطينية رسمية، شهد شهر يناير الماضي تنفيذ ما يقارب 1872 اعتداء في الضفة الغربية، بينها أكثر من 400 اعتداء في محافظة الخليل وحدها، مما يجعلها من أكثر المناطق استهدافاً خلال الفترة الأخيرة

كما سُجلت عشرات عمليات الهمد خلال الشهر نفسه، طالت منازل مأهولة ومنشآت زراعية ومصادر رزق، في مؤشر على تصاعد الإجراءات الميدانية التي تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار المعيشي والاقتصادي للسكان